

الحبر الأخضر

♦ د. عثمان بن صالح العامر ♦

الله لا يبين غلاك «يا أبا متعب»



JAZPING: 6371

كنا نتمنى أن لم
يصب خادم الحرمين
الشريفين الملك عبد
الله بن عبد العزيز
شفاه الله وعافاه
بسوءه أو مكروه أبداً،
ولكن هذه الدنيا،
وهذا هو حال ابن
آدم فيها، ألم وأمل،
صحة وسقم، حلول

وارتحال، والمتابع والقارئ في خارطة ذهنية
المواطن السعودي، والمراقب لما يُكتب ويسطر،
والسامع لما يحكى ويُقال، يعرف كم هي محبة
أبي متعب متجنزة في النفوس، منفرسة في
القلوب، متربعة بين الحنايا، تزداد مع الأيام
عشقا، وتردد الاسم حين الغياب حبا وشوقا،
تسلي نفسه بالأمل، وترقب وتنتظر الخير، ها وقد
أعلن عن قرب مجيء خادم الحرمين الشريفين
إلى أرض الوطن فالكل يريد أن يعبر عن فرحته
بعودة ملك الإنسانية الرمز باللغة التي يجيدها
وحسب الطريقة التي تتفق عنها ذهنه ويعتقد
أنها مناسبة للحال وربما تليق بالمقام

لقد جاء البشير مطلع هذا الأسبوع زافاً
بشئى قرب مقدم ملكتنا محبوب إلى أرض
الوطن فتبادل الناس التهاني وتناقلوا الخبر
فرحاً وسروراً، حاولت من بين هذه الجموع أن
أبحث في قاموسي عن أحلى وأجزل وأعمق وأنسب
الكلمات وأجمل الشواهد وأفضل العبارات لتزنان
بها هذه الزاوية، وأحاول أن أبوح بشيء مما
في الفؤاد في هذه المناسبة العزيزة عند الجميع،
ومع قناعتى الثامة بأن كل الأحاديث والمقالات،
وكذا القصائد والعلقات ومثلها الشعارات
والعبارات واللوحات والنشرات والمهرجانات
والاحتفالات تتقازم أمام قامه عبد الله بن عبد
العزيز التي تشعرا دوماً بعزة المسلم وأنفة
العربي وشموخ الوطن وهيبة القائد وعطف
ورحمة الأبوة الحانية، مع قناعتى تلك إلا أنني
أؤمن بأن المشاركة هي تعبير عن الفرح الذي
يختلج في الفؤاد وتذكير بالحقوق المتبادلة في مثل
هذه المناسبة الغالية، ومحاولة جادة لمد جسور
الوصال ولو بالحرف

إن حق الله علينا في هذه المناسبة أن نسجد له
شكراً واعترافاً بالمنة والفضل، فهو وحده الشافي
وهو سبحانه الحافظ الجامع للكلمة ومؤلف
القلوب وموحد الصف ومبهد الفرقة ومزيل
الاختلاف ومذهب الاحتقان ورازق الإنسان
أياً كان هذا المخلوق محبة الناس واتفاقهم
واجتماعه عليه

كما أن حق الوطن في يوم مقدم خادم الحرمين
الشريفين من رحلته العلاجية بسلام أن نجدد
لقاته الولاء ونعاهد الله ثم المليك بالإخلاص
والوفاء وأن نبذل قصار جهدنا من أجل رفعة
وعزة وتقدم وطننا المعطاء، بحفزنا لكل ذلك
تشريف الله لنا بانتمائنا لهذه الأرض الطيبة
ووجود ولاة أمر انبروا بكل تفان وإخلاص لبناء
وطن عزيز وتحقيق نهضة إنسان، وما السجل

الحافل بالخير والعطاء لخدام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وما التاريخ المسطر بالبذل والوفاء لولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، وما المواقف التي لن تنسى والأحداث التي لن تنمحي مهما تقادم الزمن لرجل الأمن الأول النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وما هذه وتلك إلا شاهد أكيد وبرهان واضح على أن في جبين الزمن وعلى أرض الوطن قادة يتقدمون المواطنين في رسم ملامح المواطنة الصالحة الفاعلة من أجل هذا الكيان العزيز وفي سبيل سعادة ورخاء وأمن واستقرار مواطنيه وقاطنبيه فلهم ولكل مواطن مخلص صادق تحية إجلال وتقدير، وللوطن تجديد عهد يزدان بالوفاء ويطرز بالإخلاص ويعنون بالمواطنة الصالحة بدلالاتها الواسعة وفهومها الشامل والذائم وحق العائد إلى الوطن بعد طاول انتظار ملك الإنسانية الرمز عبد الله بن عبد العزيز حقه علينا أن نفضي في طريق الإصلاح الذي خطط خطوطه وبين معالمه ورسم خريطته بكل صراحة ووضوح وأكد عليه وكرر الحديث عنه في أكثر من مناسبة وطنية مشهودة، وأن تكون كما أردنا وكما هو حفظه الله ورعاه نتسم بالمصادقية وتنصف بالشفافية ونتسلح بالعقيدة الصحيحة والعمل الجاد والصبر والمصابرة، كما أن من أهم حقوقه على كل فرد منا أن نرفع أكنف الضراعة إلى الله عز وجل بأن يحفظه ويرعاه وأن يمد في عمره وهو يرغل بثوب الصحة وينعم بالشفاء بقي أن أشير إلى أن هذا حال من يمكنهم التعبير ويستطيعون الوصول أو على الأقل إيصال صوتهم إلى من حولهم أما الكثير من أبناء الشعب المحب القابعين هنا أو هناك في مناطق المملكة المختلفة فسي قلوبهم الكثير ولديهم من مشاعر الحب وعناوين الوفاء والإخلاص والعطاء ما لا يحده حد ولا يعرفه أحد إن لم يكن بمقدور وسائل الإعلام أن تصل إليهم وتلتقي بهم وعلى افتراض أنها وصلت فهي لن تستطيع أن تنتقل ما بين حناياهم من مشاعر فياضة وفرحة غامرة لا توصف بالعبارة قد تعجزهم والأقوال قد تعيهم ولكن جزماً هم أوفياء وأقوياء بأفعالهم ومواقفهم التي هي عناوين جميلة للحمة الوطنية التي يجب إظهارها وتعزيزه في مثل هذه المناسبة السعيدة وفي هذا الوقت بالذات ودمت عزيزاً يا وطني وعوداً حميداً أبا متعب وإلى لقاء والسلام

للتعليق:



بلاك بيري: إنشاء PIN، مع وضع رقم
الـ JAZ PING، في خانة الموضوع، وترسل
إلى (22662F71) (22662F01) (22663042)

● رسالة قصيرة SMS: تبدأ برقم «JAZ PING»، وترسل إلى كود:
الاتصالات السعودية (82244) - موبايلي: (6709)